Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قوة احتماله البدنية إزاء الطبيعة من حوله ، فقد كان لا بد من أحداث جسام يتغلب عليها أبطال القصص الواقعى حتى يخرجوا عن المألوف ويشذوا عن الحياة اليومية الرتيبة . وقد تغير مفهوم الشجاعة فى القصة الحديثة ، فالرجل الشجاع هو الذى يعى واقعه بنوع من الشاعرية والإحساس المرهف . وقد يكون بطل القصة الحديثة إنساناً معذباً حائراً يقاسى من الإحباط واليأس ومع ذلك تبلغ به الشجاعة حداً يدفعه لاعتصار معنى من الحياة رغم اقتناعه بعبث المحاولة . وقد عبر كونراد عن هذا الإحساس أحسن تعبير عند ما يقول لنا بلسان أحد « أبطاله » : « عجيب أمر هذه الحياة ! تدبير غامض للمنطق القاسى لغرض لا نفع فيه . وأقصى ما يمكنك أن ترجوه منها هو بعض المعرفة لذات نفسك » .

والبطل الحديث هو الرجل العادى ، أو الشعب ممثلا فى فرد لا يكاد يتميز منه . وأخذت القصة الحديثة تهتم بموضوع احتكاك الفرد بالجماعة وما ينشأ عن هذا الاحتكاك من مشاكل فكرية وعقد نفسية . ولا أدل على هذا الإتجاه من كثرة الكتب التى تعالج هذه المشكلة والتى يدور معظمها حول موضوع « كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر فى الناس » . ولا يستطيع بطل هذا النوع من القصص أن يجد نظاماً فى الحياة ، وقلما يرى لها هدفاً . ولا يعانى من هذا الإنقسام أدباء الغرب فى القرن العشرين فحسب بل يرى البعض أن هذا الإنقسام قد بدأ بين وفاة تشوسر ومولد شكسبير أمثال الشاعر وليم بتلر ييتس . ويرى آخرون السبب فى انهيار الحضارة الغربية وتداعى الأرستقراطية فى القرن السابع عشر ، ويرى البعض أنها بدأت مع الثورة الفرنسية ، ونجد آخرين يتهمون داروين تارة وتارة أخرى يتهمون فرويد . وما أن نصل إلى القرن العشرين حتى نرى أن التقدم الفائق فى الإكتشافات العلمية هو السبب المباشر لهذه النظرة الثنائية والتشاؤم . ولهذا لم نغفل أثر العلم الحديث فى معالجتنا للقصة الحديثة .